الرسالة التاسعة

عندما كان بنو إسرائيل بلا ملك وكل واحد عمل ما حسن في عينيه

قراءة الكتاب المقدس: قض ٢:١٠–١٨؛ ٣:٧–١٥؛ ٨:٣٣–٣٥؛ ١٠:٦–٧؛ ١٣:١؛ ١٧:٥–٦؛ ١٨:١، ٣٠–٣١؛ ١٩:١؛ ٢١:٢٥

١. **في انحطاطهم أصبح بنو إسرائيل فوضويين في مسألة الحكم والعبادة والأخلاق– قض ٣:٧–١٥؛ ٨:٣٣–٣٥؛ ١٣:١؛ ١٧:٥–٦؛ ١٨:٣٠–٣١:**

أ. بعد امتلاك بنو إسرائيل الأرض كميراث لهم، لم يطيعوا وصية الله بأن يطردوا نهائيًا ويبيدوا القبائل السبعة التي كانت تسكن كنعان– ١:٢٧–٣٦.

ب. نتيجة لذلك، عبد بنو إسرائيل آلهتهم، وبذلك فعلوا الشر في عيني الرب– ٢:١٠–١٨.

ج. لقد هجر بنو إسرائيل الرب إله آبائهم، الذي أخرجهم من أرض مصر، وساروا وراء آلهة الشعوب الذين كانوا حولهم؛ وسجدوا لها فحمي غضب الرب– ١٠:٦–٧.

د. ودفعهم الله إلى أيدي ناهبين، وباعهم إلى أيدي أعدائهم حتى لا يبقى لديهم قوة على الوقوف؛ حيثما خرجوا للقتال كانت يد الرب ضدهم للشر– ٢:١١–١٥.

ه. يمكننا اعتبار عصر القضاة أظلم عصر في تاريخ إسرائيل؛ فقد كان أيضًا عصر مأساة.

و. في ذلك الزمن، كان هناك تمردات ضد الله بين بني إسرائيل، وعبادة أوثان (الإصحاحان ١٧–١٨)، واقتتال فيما بينهم (الإصحاح ٩)، وعدوات وجدال (الإصحاحان ٢٠–٢١)، وزنى (الإصحاح ١٩)، وقذارة، وقتل وحشي، وكل أعمال الشر.

٢. «**فِي تِلْكَ الأَيَّامِ لَمْ يَكُنْ مَلِكٌ فِي إِسْرَائِيلَ. كُلُّ وَاحِدٍ عَمِلَ مَا حَسُنَ فِي عَيْنَيْهِ**»– ٢١:٢٥:

©2021 *LivingStreamMinistry*

الرسالة التاسعة (تابع)

أ. عندما قال شعب إسرائيل أنه لم يكن ملك بينهم، عنى ذلك أنهم ألغوا الله وأحكامه ولم يعترفوا بمُلك الله– ١٧:٦؛ ١٨:١؛ ١٩:١.

ب. فمع أن خيمة الاجتماع كانت في شيلوه وكان لرئيس الكهنة الأوريم والتميم، لم تكن هناك حكومة ولا إدارة في إسرائيل لأن إسرائيل ألغى الله ومكانته كملكهم، وجرّاء ذلك، لم يكن هنا أيّ تعبير لله في سفر القضاة– ١٨:٣١؛ خر ٢٨:٣٠، حاشية ١.

ج. وبما أنه لم يكن هناك ملك في إسرائيل في زمن القضاة، فعل بنو إسرائيل ما حسن في أعينهم، وبالنتيجة صاروا منحلين وفاسدين– قض ١٧:٦؛ ١٨:١؛ ١٩:١؛ ٢١:٢٥:

١– أخبر موسى شعب إسرائيل أنهم متى دخلوا الأرض الصالحة، لا يجب أن يعملوا ما صلح في أعينهم وليس في عيني الرب– تث ١٢:٨–١٤.

٢– لقد دفع الشيطان شعب إسرائيل على عمل ما حسن في أعينهم، كي يصيروا خطاة وفاجرين، ويطرحوا التقييد الذي من الله؛ هذا ما يكشفه سفر القضاة ١٧–١٨؛ ١٩:١ و٢١:٢٥.

٣– غالبًا ما يصرح المسيحيون اليوم أن أمرًا ما هو صح أو خطأ؛ العيش بهذه الطريقة يعني أن نعمل ما صلح في أعيننا.

٤– إنه لأمر فظيع أن نعمل ما صلح في أعيننا؛ يتعين علينا أن نعمل ما يصلح في عيني الله– تث ١٢:٨.

د. عندما لم يكن هناك ملك في إسرائيل، لم يكن هناك سلطان، وعمل الشعب ببساطة ما حلا لهم؛ هكذا تمامًا هي الأحوال في العصر الحاضر الشرير، في كل من العالم والمسيحية كمنظومة دينية– أف ٢:٢، ١٢.

ه. في استرداد الرب نحتاج أن نتحرر من الإثم الذي يصوره سفر

©2021 *LivingStreamMinistry*

الرسالة التاسعة (تابع)

القضاة ونعيش تحت حكم الله في ملكوت الله كي نعمل مشيئة الله– تي ٢:١٤؛ غل ١:٤؛ مت ٦:١٠.

٣. **الله هو ملك الدهور، الواحد ذو السلطان المطلق إلى الأبد، الذي لا يتغير أبدًا**– **١ تي** ١:١٧:

أ. إن الله الذي نؤمن به ونخدمه والذي يوزع فينا هو ملك الدهور، ملك الأبدية– الآية ١٧؛ ٢ كو ١٣:١٤.

ب. لقد وُلد المسيح ليكون ملكًا، المدبّر الذي سيرعى شعب الله، وهو الآن ملك الملوك ورب الأرباب– مت ٢:٢، ٦؛ رؤ ١٩:١٦؛ ١٧:١٤:

١– بصفته الملك، المسيح هو الرب الإله وهو كذلك إنسان– مز ٢٤:٨، ١٠.

٢– علينا أن ندرك أن المسيح هو ملكنا الذي يسود في قلوبنا ونعترف بمُلك المسيح في الكنائس المحلية، حيث نعيش تحت مُلكه– أف ٣:١٧؛ ١ تي ٣:١٥؛ ٦:١٥.

٣– سيأتي المسيح كملك المجد– كرب الجنود، كالله الثالوث المكتمل والمتجسد في المسيح المنتصر والآتي، الذي سيملك في ملكوت الله الأبدي– مز ٢٤:٧–١٠.

٤– إن مُلك المسيح على عرش داود وعلى ملكوته سيكون أولًا في الألفية وثم في السماء الجديدة والأرض الجديدة للأبد– إش ٩:٧؛ لو ١:٣٣، حاشية ١.

٥– «فَيُثَبَّتُ الْكُرْسِيُّ بِالرَّحْمَةِ، وَيَجْلِسُ عَلَيْهِ بِالأَمَانَةِ فِي خَيْمَةِ دَاوُدَ»– إش ١٦:٥:

أ– إن ملك المسيح في خيمة داود يرمز إلى العزاء والتشجيع والاسترداد.

ب– عرش المسيح سيثبت بالرحمة، بالمودة الرقيقة، وسيجلس على عرشه بالحق، أي بالصدق والأمانة– الآية ٥.

ج– إذا سمحنا للمسيح أن يملك فينا، ليجعل فينا ملكوته

©2021 *LivingStreamMinistry*

برحمة، وصدق، وأمانة، وعدل، وبر، فسوف نصير مثله كما هو في هذه الفضائل– الآية ٥.

٤. **نحتاج أن نُنقذ من الإثم وألّا نكون فاعلي الشر وأن نعمل ما يصلح في عيني الرب بإطاعتنا لمبدأ خدمة الرب– تي ٢:١٤؛ مت ٧:٢١–٢٣:**

أ. إن عمل ما يصلح في أعيننا هو إثم– قض ٢١:٢٥:

١– «الْخَطِيَّةُ هِيَ التَّعَدِّي»؛ وبالتالي، التعدّي هو خطية، وبالمثل، الخطية هي التعدّي– ١ يو ٣:٤:

أ– تعني عبارة التعدي أو «الناموس» في ١ يو ٣:٤ أن المرء بدون مبدأ أو ليس تحت المبدأ الذي به يسود الله على الإنسان.

ب– أن نفعل الخطية هو أن نكون بلا ناموس، أي نتجاوز ضد الناموس.

ج– في نظر الله، الإنسان يخطئ عندما يتصرف بحسب طبيعته وفطرته، ويسلك بحسب إرادته الذاتية ويتمرد على سلطان الله.

د– التعدي هو عدم الإقرار بسلطان الله وعدم الخضوع لسلطان الله.

ه. أن نمارس التعدي هو أن نحيا حياة خارج ملك الله ولا تخضع للمبدأ الذي به يسود الله على الإنسان؛ فالعصر الحاضر مليء بالتعدي والتمرد.

و. حينما يكون المرء في وضع التعدّي فإنه ليس فقط يتمرد على السلطان بل ويتصرف كما لو أن ليس هناك ناموس.

٢– فلكي يطهر لنفسه شعبًا خاصًا كميراثه الخاص، بذل المسيح نفسه لأجلنا ليفدينا من كل إثم– تي ٢:١٤.

ب. «لَيْسَ كُلُّ مَنْ يَقُولُ لِي: يَارَبُّ، يَارَبُّ! يَدْخُلُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ. بَلِ الَّذِي يَفْعَلُ إِرَادَةَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ»– مت ٧:٢١:

©2021 *LivingStreamMinistry*

الرسالة التاسعة (تابع)

١- الدعاء باسم الرب يكفينا للخلاص، ولكن كي ندخل ملكوت السماوات نحتاج أيضًا أن نعمل مشيئة الآب السماوي- رو ١٠:١٣؛ ١٢:٢؛ مت ١٢:٥٠؛ أف ٥:١٧؛ كو ١:٩.

٢- وبما أن الدخول إلى ملكوت السماوات يتطلب عمل مشيئة الآب السماوي، فمن الواضح أنه يختلف عن الدخول إلى ملكوت الله من خلال الولادة الثانية- يو ٣:٣، ٥:

أ- إن الدخول إلى ملكوت الله هو من خلال الولادة من الحياة الإلهية- ١:١٢-١٣؛ ٣:٥-٦.

ب- إن الدخول إلى ملكوت السماوات يكتسب من خلال العيش بالحياة الإلهية- مت ٧:٢١؛ ١٢:٥٠.

ج. الرب يسوع وبخ أولئك الذين تنبؤا وطردوا شياطين وصنعوا قوات كثيرة باسمه لأنهم «كفاعلي الإثم» عملوا كل هذه الأمور من أنفسهم وليس إطاعة لمشيئة الله- ٧:٢٣:

١- هناك مبدآن في الكون- مبدأ سلطان الله ومبدأ تمرد الشيطان- أع ١:٧؛ إش ١٤:١٣-١٤:

أ- لا يمكننا أن نخدم الله من جهة ونسلك في طريق التمرد من جهة أخرى؛ علينا أن نترك مبدأ التعدي ونرفض طريق التمرد- مت ٢٨:١٨؛ يه ١١.

ب- إن خدمة الله ترتبط بسلطانه بشكل مباشر؛ إذا لم نقر بمبدأ السلطان، سيكون لدينا مشاكل في كل جوانب خدمتنا.

٢- ليت الرب يحفظ خدمتنا في مبدأ الخضوع لسلطان الله ومشيئة الآب- أع ١:٧؛ مت ٧:٢١؛ ١٢:٥٠.

٥. إن الفوضى في الحكم والعبادة والأخلاق المسجلة في كتاب سفر القضاة يصور لنا الفوضى الشيطانية في الخليقة العتيقة- تك ١:٣-٥؛ رؤ ٢٠:١٠ - ٢١:٤:

أ. الكون في حالة من الفوضى؛ هذه الفوضى هي مصدر

©2021 *LivingStreamMinistry*

الرسالة التاسعة (تابع)

المعاناة في العالم اليوم، ولطالما هناك فوضى في الخليقة سيكون هناك معاناة في العالم– رو ٨:١٨–٢٠.

ب. تاريخ الكون هو تاريخ تدبير الله وفوضى الشيطان– تك ١:١–٢، ٢٦؛ رؤ ٢٠:١٠ – ٢١:٤:

١– الشيطان، إبليس، هو مصدر وعنصر الفوضى الشريرة– مت ١٦:٢٣؛ رؤ ٢:٩–١٠؛ ٢ كو ٢:١١؛ ١ بط ٥:٨.

٢– الله ذاته هو التدبير الإلهي وقد دخل فينا كإدارة وترتيب وخطة ليجعل كل شيء في ترتيب– أف ١:١٠؛ ٣:١٠.

٣– في الكتاب المقدس وحسب اختبارنا، الفوضى الشيطانية دائمًا ترافق التدبير الإلهي وفي واقع الأمر تساعد تدبير الله– الآية ٩.

ج. بصفتنا أولئك الذين يعيشون في خضم الفوضى والتمرد والتعدي نحتاج أن يكون لنا رؤيا واضحة لتدبير الله– مز ٢:١–٦؛ أم ٢٩:١٨؛ أف ٣:٩.

١– نحن نحتاج أن نُحكم ونُوجه ونُقاد بهذه الرؤية– أع ٢٦:١٩

٢– علينا أن نكون أقوياء وراسخين في رؤية تدبير الله، مشيئة الله الأزلية– أف ١:١٠؛ ٣:٩؛ رؤ ٤:١١؛ ١ كو ١٥:٥٨؛ عب ١٢:٢٨.

د. الغالبون يهزمون الفوضى الشيطانية في الخليقة العتيقة وينفذون التدبير الإلهي لأجل الخليقة الجديدة– ١ تي ١:٤؛ اف ١:١٠؛ ٣:٩–١٠؛ ٢ كو ٥:١٧؛ غل ٦:١٥:

١– الغالبون لا يُنقذون من حيز الفوضى الشيطانية، بل يهزمون الفوضى الشيطانية الهدّامة ويغلبون في حيز التدبير الإلهي البنّاء– ١ تي ١:٣–٤، ١٩–٢٠؛ ٤:١–٢؛ تي ٣:١٠؛ ٢ تي ١:١٥؛ ٤:٨.

٢– في الوقت الذي يعاني فيه الغالبون من الفوضى، «يتقوون بالنعمة التي في المسيح يسوع» (٢ :١) وهم قادرون على

©2021 *LivingStreamMinistry*

يشوع، وقضاة، وراعوث

الرسالة التاسعة (تابع)

الصمود والعيش من أجل التدبير الإلهي– ١:١٠–١٥؛ ٣:١٤–١٧؛ ٤:٢، ٥، ٧، ١٨.

©2021 *LivingStreamMinistry*